مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٦/٧

فتح القناة .. خطوة على طريق السلام

بقلم :

ت . فولديك شميث

مدير شركة ايست افرنيك

ورئيس اتحاد اصحاب السفن

تعتبر اعادة فتح قناة السويس خطوة هامة نحو السلام فى الشرق الاوسط واننى مقتنع بأن هـذه المبادرة تعتبر فاتحة عصر الازدهار والرخاء فى منطقة القناة التى أعدت لها الحكومة المصرية خططا شاملة وهامة .

ولابد من التسليم بأن أصحاب السفن قد تمنوا أن يروا القناة تعود الى حالتها الطبيعية فى ظل أوضاع اقتصـادية أكثر ملاءمة من تلك الموجودة حاليا ، غير انه على المدى الطويل لا شك فى أن يكون لقناة السويس ، التى تهيء الان أسرع طريق بين أوروبا والشرق ، عاجلا أو آجلا ، دور هام تقوم به بالنسبة للملاحة الدولية .

ولقد حققت التنمية الفنية والاقتصادية للملاحة الدولية تقدما سريعا منذ اغلاق قناة السويس من ثماني سنوات ، ولن يستطيع عدد من الوحدات الكبيرة من

نوع ناقلات البترول والبضائع الضخمة استخدام القناة نظرا لحجمها الحالى ، ولذلك ، اعدت هيئة قناة السويس ، كما هو معروف ، خططا لتوسيع وتعميق القناة على عدة مراحل ، وفى هذا الصدد ، اود أن انبه الى العلاقة الوثيقة الموجودة بين سياسة التعريفة واستخدام القناة من جانب الملاحة العالمية وقد اتخذت فعلا خطوات مفيدة وبناءة من خلال اقامة اتصالات وثيقة بين هيئة القناة والغرفة الدولية للملاحة ، وانني واثق من أن هذه الاتصالات ستستمر وتتسع لمصلحة الطرفين .

وفى سنة ١٩٦٦ استخدمت قناة السويس ٤٦٦ سفينة دنماركية بلغ اجمالى حمولاتها الصافية ٦ر٨ مليون طن . ومن ثم فقد كانت ملاحتنا الدنماركية من أكبر عملاء القناة الاثنى عشر . وكانت نسبة حصتك من اجمالى الحركة ٥ر٢٪ بينما كانت حصتنا من الحمولة العالمية بالاطنان فى ذلك الوقت ٧ر١٪ .

ومن ثم ، فان أهمية قناة السويس بالنسبة لشركات الملاحة الدنماركية عظيمة نسبيا ، وسوف تكون التنمية فى الشرق الاوسط عاملا حاسما وبصورة خاصة بالنسبة للجزء الكبير من مجموع الحمولة الدنماركية بالاطنان الذى تشترك به فى تجارة السفن بين اوروبا والشرق . واود أن اختتم بأن أعرب عن املى فى أن يساعد اعادة فتح القناة فى استقرار الموقف السياسى فى المنطقة .